

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[775] [كان ظاهرا بين الخلق يروونه جميعا ، يتراءى لاهل النور بالنور ، ولاهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم بالانسانية والبشرية اللسانية ، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه . وهو قائم بينهم موجود كما كان ، غير أنهم محجوبون عنه وعن ادراكه كالذي كانوا يدركونه . وكان محمد بن بشير هذا من أهل الكوفة من موالى بني أسد ، وله أصحاب قالوا بان موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس وأنه غاب واستتر وهو القائم المهدي وأنه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير ، وجعله وصيه وأعطاه خاتمه وعلمه وجميع ما تحتاج إليه رعيته من أمر دينهم ودنياهم ، وفوض إليه جميع أمره وأقامه مقام نفسه ، فمحمد بن بشير الامام بعده . 907 - حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي ، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عثمان بن عيسى الكلابي ، أنه سمع محمد ابن بشير ، يقول : الظاهر من الانسان آدم ، والباطن أزلّي ، وقال انه كان يقول بالاثنيين ، وأن هشام بن سالم ناظره عليه فأقر به ولم ينكره . وأن محمد بن بشير لما مات أوصى الى ابنه سميع بن محمد ، فهو الامام ومن أوصى إليه سميع فهو امام مفترض الطاعة على الامة الى وقت خروج موسى ابن جعفر عليه السلام وظهوره ، فما يلزم الناس من حقوق في أموالهم وغير ذلك مما يتقربون به الى الله تعالى ، فالفرض عليه أداؤه الى أوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم . وزعموا أن علي بن موسى عليه السلام وكل من ادعى الامامة من ولده وولد موسى عليه السلام فمبطلون كاذبون غير طيبي الولادة ، فنفوهم عن أنسابهم وكفروهم لدعواهم الامامة ، وكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم . وزعموا أن الفرض عليهم من الله تعالى اقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان ، وأنكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض ، وقالوا باباحة المحارم والفروج]